



# البوذية

الفكر السياسي الصيني القديم

اعداد

ا.د. اسعد عبدالوهاب عبدالكريم





## تاريخ البوذية

- البوذية نسبة الى بوذا : وهو الأمير (سيدر هارتا) ويعرف بـ جواتاما بوذا مؤسس الديانة البوذية
- دخلت البوذية لأول مرة في نهاية حكم اسرة هان (206 ق.م. - 220م) جنباً الى جنب مع تنامي التجارة مع اوراسيا .
- كان وصول البوذية دليلاً على وجود شعوب مميزة في الغرب ليس فقط لديهم عاداتهم الخاصة وانما أيضا يحملون ثقافتهم الأدبية الخاصة التي تنعكس على مطالباهم بالسلطة .
- انتشرت الممارسات البوذية المتمثلة في الانضباط التأملية وعبادة الصور والولاء الشعائري في فترة الانقسام التي أعقبت سقوط اسرة هان
- لعبت البوذية دورا حاسما في توحيد الشعوب البوذية وبذات في الانتشار في عهد اسرة (ويه) ( 220-280 م) وانتشرت بشكل كبير تحت سلالة حكم اسرة (سوي) (581-619م.)
- عرفت باسم (chan) في الصين ، والتي تعني التأمل
- يعد ( هوينغ) Huineng اول بوذا محلي في الصين



## تاريخ البوذية

- في منتصف القرن التاسع (841-845) تم إعادة أكثر من ربع مليون راهب وراهبة إلى الحياة العادية قسراً .
- تم تدمير المدارس الحضرية القائمة على أساس النصوص البوذية
- تمت إعادة الانتشار في منتصف القرن الثاني عشر
- كانت تشان تتمتع بمكانة دينية وسياسية على حد سواء
- كانت غالبية الأديرة التي تدعمها محكمة سونغ مخصصة لممارسة التشان
- يوجد 245 مليون بوذي في الصين أي حوال 18٪ من مجموع السكان حالياً

## تشان وطبيعة الواقع

- تشترك جميع التقاليد البوذية في تعاليم الاعتماد المتبادل والكارما
- كل الأشياء تنشأ وتلتزم بالاعتماد المتبادل بين المادي والروحي
- وهذه الفكر لها جذورها عند المدارس الصينية الكونفوشيوسية والطاوية لطبيعة الأشياء
- اضافت البوذية لها فكرة الكارما
- الكارما تعني : انها شرطية مبنية على تجربة الانسان والقادرة على التحرر من المعاناة
- اكد على ان عالم الأفكار محصور بين المطلق والنسبي واهمية العالم الدنيوي والمجتمع الدنيوي داخل الثقافة الصينية

## أخلاقية تشان

- ان الحرية قيمة أخلاقية أساسية في تشان
- الحرية تعني تجسيد القدرات الفائقة والالتزامات
- اكدت على الاسرة بعدها الوحدة الأساسية في المجتمع
- اكدت على تحرير الكائنات الحية من المعاناة

# هوايان

7

- واحدة من اكثر المدارس البوذية اهتماماً من الناحية الفلسفية والتاريخية
- الواحد هو الكل والكل هو الواحد
- هوايان هو شكل صيني مميز من اشكال البوذية
- اهم طوائف البوذية هي ثيرافادا و ماهايانا
- ان الرذيلة الأساسية للإنسان هي الانانية
- سببها الايمان الوهمي بذوات الافراد
- لهم مقولة ان كل واحد هو الكل والجميع هو واحد
- الأصل في الأشياء ذاتها فالذهب يمكن ان يتخذ اشكالا مختلفة لكنه في النهاية ذهب
- للراهب الصيني (بايجانغ) مقولة ومبدا مشهور "يوم بلا عمل يوم بلا طعام".
- مرت بمراحل تاريخية في عهد اسر ( سوي ، تانغ ، سونغ ).

# 841-788 زونغمي Zongmi



- عالم بوذي بارز مهتم بالجوانب العلمية والعقائدية للبوذية
- صاحب مدرسة هوايان Huayan
- ميز بين الحقيقة التقليدية والحقيقة المطلقة
- الحقائق التقليدية قائمة على الخبرة اليومية والحقائق النهائية قائمة على ادراك الفراغ
- ومن خلالهما نضع نهاية للمعاناة (المسار الأوسط)
- اهتم زونغمي بتوفير الحوار بين الديانات الصينية الثلاث : الكونفوشيوسية والطاوية والبوذية
- تعد كتاباته مصدرا مهما لمعرفة الثقافة البوذية في الصين

# الفكر السياسي البوذي

- كيف يتم التعامل مع الفرد والطبيعة في الفكر البوذي .
- النظرية البوذية للفراغ وعلاقتها بالفرد والحرية والابداع والمجتمعات الترابطية
- كيف يقدم المفهوم البوذي للكارما منطقاً لوجود الافراد والمجتمعات .
- نظرية الدولة او الحكومة في الفكر السياسي البوذي .

# نظرية الفراغ البوذية

- تعطي نظرية الفراغ أسبابًا للعلاقة والعقلانية للوجود الفردي جنبًا إلى جنب مع الكائنات البشرية الأخرى والكائنات غير البشرية .
- والأشياء في العالم حسب التعاليم البوذية تخضع مكانة الأفراد في المجتمع لخمسة مفاهيم للسلوك الأخلاقي.
- المفاهيم الخمسة للسلوك الأخلاقي للناس العاديين هي:
  - 1. الامتناع عن القتل (الحفاظ على وجود الحياة واحترامها)
  - 2. الامتناع عن السرقة والسطو.
  - 3. الامتناع عن السلوك الجنسي غير الأخلاقي.
  - 4. الامتناع عن الكلام غير الصحيح أو الكذب.
  - 5. الامتناع عن احتواء المسكرات (بما يتجاوز وعيك الذهن).

## نتائج نظرية الفراغ عند الافراد

- مما يعني أنه يجب على الفرد ان يتعامل مع الاخرين ويعاملهم بنفس الطريقة .
- يمكن النظر على أسس علائقية وعقلانية إلى الكارما على أنها نظرية فرعية للفراغ تقدم للفرد "الفارغ" ليكون مبدعا في مجتمع ترابطي.
- تم وضع مفهوم الكارما كآلية للناس ليصبحوا أفرادا أحرارا ومستقلين ومبدعين ومنتجين والذين يفكرون بعقلانية في تجنب الأشياء السلبية أو السيئة ضد أنفسهم والآخرين في المجتمع.
- تحول هذه العملية الأفراد الفارغين الذين يصبحون مستوفين أو متحولين إلى أفراد هادفين وذوي نوايا حسنة ينشئون مجتمعا تعاونيا.

## كيف يتم التعامل مع الفرد والطبيعة في الفكر البوذي ؟

- نقل الفكر البوذي فكرة أن "الخالق" الوحيد للفرد هو الفرد نفسه.
- الفرد مسؤول عن نواياه وأفعاله ،
- والتي يتم الحكم عليها في النهاية من خلال كارما الفرد.
- هذا المفهوم للكارما هو مبدأ إرشادي للمصلحة الشخصية الفردية بين الناس في المجتمعات البوذية
- يميز الفكر أن هناك حالة من التفكير الخالص ، قبل أن تدخل النية في عقل المرء. عندما يبدأ الفكر الصافي للعقل بالتفاعل مع واقع البيئة المحيطة
- يهتم التأمل بشكل أساس بالإدراك الواضح للحد الفاصل بين حالة الفكر الصافي وحالة التفاعل مع البيئة المحيطة .
- يقيس Cetana في المقام الأول الجوانب السلوكية للإنسان الذي يعتقد أن نواياه وأفعاله لها نتائج تحويلية للمجتمع البشري

## النظرية البوذية للحكومة

- النظرية البوذية للحكومة إن النظرة البوذية للملكية (الحكومة) لا تمنح حقاً إلهياً في حكم العالم كما يشاء.
- هذا يتناقض مع وجهة النظر الحاكم الصينية لشرعية الحكومة .
- تقوم النظرية على ثلاثة متلازمة هي :
- الواجبات العشرة للملك
- الضمانات السبعة ضد التدهور
- المساعدات الأربعة للشعب

## الواجبات العشرة للملك او الحكومة

1. الصدقة (دانا في بالي) ،
2. الأخلاق (سيلا) ،
3. التضحية بالنفس (باريكاغا) ،
4. النزاهة (أججافا) ،
5. اللطف (مادافا) ،
6. التقشف في العادات (تابا)
7. الصبر (أكودا) ،
8. اللاعنف (أفيهامسا) ،
9. التحمل (خانتني) ،
10. الموقف غير المعادي لإرادة الشعب (أفيرودا).

## أسئلة عامة

- ما المكانة التي تحتلها الديانة البوذية في الفكر والثقافة السياسية في الصين ؟
- من خلال المراحل التاريخية لانتشار البوذية في الصين ماهي اهم المقاربات التي بينها وبين بقية الفلسفات الكونفوشوسية والطاوية ؟
- ماذا نعني بالتشان ومدرسة هوايان وماهي اهم الأفكار التي حملتها هذه المدرسة البوذية في الصين ؟